القوّة في التضافر والتكامل لا في التماثل



◄عندما ننظر إلى أصابع اليد الواحدة ندرك تلك الحقيقة، إنّ كلّ إصبع من الخمسة يختلف تماماً في شكله ووظائفه عن الآخر.. ومع ذلك، كلّ منهم له قيمة حقيقية دون الآخر وما يفعله الإبهام قد لا يفعله السبابة، كذلك الحال مع الخنصر والبنصر، فلو كانت الأصابع متراصة مثلاً، لكان إمساك الأشياء والتحكّم فيها بمرونة في منتهى الصعوبة.

أي أنّها حقيقة أرادها ا لنا:

حتى نتعلّم التواصل والتفاهم والتجمّع على المشترك..

حتى نتعلّم البحث عن إيجابيات الآخرين ونتعلّم منها..

حتى نتعلّم من سلبيات الآخرين فلا نعمل مثلهم..

حتى نتعلّم أنّ لكلّ منّا جانباً مظلماً وآخرَ مضيئاً..

حتى نتعلّم أنّه لا نجاة لنا إلّا بالتضافر معاً كأصابع اليد الواحدة..

حتى نتعلّم بذل الجهد في الترابط رغم الاختلاف..

حتى نتعلّم أنّ الاختلاف أصل من أُصول الاتفاق..

حتى نتعلّم الإبداع والتنوّع وعدم التكرار..

حتى نتحسّس الجمال في الآخرين..

حتى نستفيد من كلّ فرد على قدر مهاراته وإمكانياته..

حتى نعلم أنّه لا يوجد كامل إلّا هو سبحانه وتعالى..

حتى نتعلّم أن نعمل معاً..

حتى نتعلّم أنّ هذا الاختلاف هو المكوّن لقبضة اليد.

- لماذا التعامل مع الناس؟

· إنّك لو تعلّمت كيفية التعامل مع الآخرين، فإنّك تكون بذلك قد قطعت 85% من طريق النجاح، و99% من طريق السعادة الشخصية بناء على دراسات العديد من المراكز البحثية والعلمية.

· قامت مؤسسة كارنيجي بتحليل سجلات 10 آلاف شخص، اتّضح أنّ 15% من النجاح إنما يرجع

إلى التدريب التكنولوجي وإلى العقول والمهارة في الأداء الوظيفي، وأنّ 85% من النجاح يعود إلى عوامل الشخصية ذاتها، وإلى المقدرة على التعامل مع الناس بنجاح.

- قام مكتب الإرشاد المهني في جامعة هارفارد بإجراء دراسة على آلاف الرجال والنساء الذين تمّ الاستغناء عن أعمالهم، فوجد أنّه مقابل كلّ شخص فقد وظيفته لفشله في أداء عمله، هناك شخصان فقدا وظيفتيهما بسبب فشلهما في التعامل مع الناس بنجاح.

- الدكتور (ألبرت إدوارد ويجام) قام بدراسة عنوانها "دعنا نسبر أغوار عقلك" على 4000 شخص ممّن فقدوا وظائفهم في عام واحد، ووجد أنّ 10% منهم (400 شخص) فقدوها بسبب عدم قدرتهم على إنجاز أعمالهم، وأنّ 90% منهم (3600 شخص) فقدوها لأنّهم لم يقوموا بتطوير شخصياتهم كي تستطيع أن تتعامل بنجاح مع الآخرين.

- نتعامل مع الناس لأنّ الكلّ أعظم من مجموع الأجزاء.

- لأنّ وجود أفراد مختلفة.. يعني أفكار مختلفة.. يعني نتائج مختلفة.. يعني عمل ناجح.

- نحن نقضي 80% من أوقاتنا بالاتصال مع الآخرين.

- الحياة ليست دائماً: إمّا/ أو؛ ولكنّها تقبل دائماً بدائل ثالثة ورابعة وخامسة أيضاً. ►

ماذا تعني كلمة TEAMS؟

T … Together

E … Each

A … Achieve

M … More

المصدر: كتاب لا أنا أنت ولا أنت أنا